لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا
في الارض للكسب وقيل هم اصحاب
الصفة وهم نحو من اربع مائة رجل من مهاجري
قريش لم تكن لهم مساكن في المدينة ولا عشائر
فكانوا في صفة المسجد وهي سقيفة
يتعلمون القران بالليل ويرضخون النوى
بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها
رسول الله فمن كان عنده فضل اتاهم به
اذا امسى وعن ابن عباس وقف رسول الله [صلى الله عليه وسلم]
صلى الله عليه يوما على اصحاب الصفة فراى
فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال
ابشروا يا اصحاب الصفة فمن بقي من امتي على
النعت الذي انتم عليه راضيا بما فيه فانه
من رفقائي يحسبهم الجاهل بحالهم
اغنياء من التعفف مستغنين من اجل
تعففهم عن المسألة تعرفهم بسيماهم من
صفرة الوجه ورثاثة الحال والالحاف
الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا
بشيء يعطاه من قولهم لحفني من فضل لحافه

اي اعطاني من فضل ما عنده وعن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب الحيي الحليم
المتعفف ويبغض البذي السائل
الملحف ومعناه انهم ان سألوا سألوا بلطف
ولم يلحوا وقيل هو نفي السؤال والالحاف
جميعا كقوله
على لاحب لا يهتدى بمناره يريد نفي
المنار والاهتداء به بالليل والنهار
سرا وعلانية يعمون الاوقات
والاحوال بالصدقة لحرصهم على الخير فكلما
نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ولم
يؤخروه ولم يتعللوا بوقت ولا حال وقيل
نزلت في ابي بكر الصديق حين تصدق باربعين
الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار
وعشرة في السر وعشرة في العلانية وعن ابن
عباس نزلت في علي رضي الله عنه لم يملك الا
اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية وقيل
نزلت في علف الخيل وارتباطها في سبيل الله
وعن ابي هريرة كان اذا مر بفرس سمين قرأ هذه

Copyright © King Saud University